

جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة

The quality of university training in the field of Science and Techniques of Physical and Sports Activities according to the point of view of students

يوسف عبايسة¹، الصغير مساحلي²

Youcef Ababsa¹, Seghir Messahli²

جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة العمومية / yo.ababsa@univ-setif2.dz

جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة العمومية / s.messahli@univ-

setif2.dz

تاريخ النشر: 2023/12/26

تاريخ القبول: 2023/10/03

تاريخ الاستلام: 2023/06/10

الملخص : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التكوين الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة سطيف 2، حيث طبقت على عينة تشمل 84 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس جودة التكوين الجامعي من تصميم الباحث وذلك بعد عرضه على التحكيم والتأكد من خصائصه السيكمترية، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن مستوى جودة التكوين الجامعي (جودة برامج التكوين الجامعي، جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي) مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر، وأن مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية متوسط من وجهة نظرهم.

- الكلمات المفتاحية : الجودة، التكوين الجامعي، ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

Abstract: According to the point of view of the master's students of the Department of Science and Technology of Physical Activities and Sports at the University of Setif 2, the study aimed to identify the level of quality of university training, as it was applied to a sample of 84 students who were randomly selected. The university training was designed by the researcher, after presenting it to arbitration and making sure its psychometric characteristics, and after statistical analysis of the data, the results showed that the level of quality of university training (quality of university training programs, quality of teaching efficiency of university professors) is high according to master's students view point, and that the level of quality of pedagogical means and facilities Sports average too.

Keywords: Quality - University training - The field of science and technology of physical and sports

* مقدمة واشكالية الدراسة :

تسعى مؤسسات التعليم العالي بمختلف ميادينها وتخصصاتها إلى تحسين نوعية عروض التكوين وضمان جودته بما يتناسب والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم حاليا، حيث شهد القطاع منذ الاستقلال العديد من الإصلاحات تماشيا مع التطور العلمي و التكنولوجي وذلك لجعل مؤسسات التعليم العالي منارة لإشعاع العلم والمعرفة وخير معبر عن ذلك هو شروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنة 2004 في إحداث نظام تعليم عالي جديد يعرف بنظام (ل. م. د) والذي يهدف لمواكبة الجامعات العالمية(هنا بوحارة، 2018، ص 186)، حيث يعتبر تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي أمرا ضروريا حسب (أسماء هارون 2020) ولزاما عليها من أجل تحقيق الفعالية العظمى والكفاءة المرتفعة في الحقل العلمي والبحثي والتي تؤدي في النهاية إلى التفوق والتميز(أسماء هارون، 2020، ص 143)، وعليه فتجويد مخرجات الجامعة الجزائرية أصبح ضرورة حتمية مما دفع العديد من الباحثين في الشأن الجامعي إلى إجراء العديد من البحوث والدراسات حول موضوع الجودة لمعرفة ماهيته وطرق قياسه وعلاقته ببعض المتغيرات.

ولعل من أهم هذه البحوث والدراسات نجد دراسة (مليكة عرعور 2013) والتي قامت بدراسة تحليلية ونقدية للجودة في التعليم العالي حيث تبين أن استراتيجية تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي لم تبلغ مستوى الرشد ومواكبتها للتغيرات العالمية، كما قام (سمير بن حسين 2016) بدراسة حول ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر على المستوى المؤسستي قصد معرفة الامكانيات والمتطلبات، بالإضافة للتعريف بالتجربة الجزائرية في مجال ضمان الجودة، حيث أكدت الدراسة عن وجود صعوبات في تطبيق نظام ضمان الجودة على المستوى المؤسستي مع الخروج بمجموعة من الاقتراحات لتطبيق نظام ضمان الجودة، وقد أجرت (جميلة بن عمور وآخرون 2021) دراسة استهدفت الكشف عن مستوى جودة التكوين الجامعي في نظام ل. م. د من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وتوصلت الدراسة لنتائج مفادها أن مستوى جودة التكوين

منخفض من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، لذا اقترح الباحثون متابعة وتقييم برامج التكوين الجامعي بالإضافة لتحسين مهارات الأساتذة في التدريس في مختلف التخصصات.

وعلى غيره من التخصصات يعرف التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نسقا تصاعديا قصد تلبية الاحتياجات النوعية والكمية لسوق العمل من خلال إعداد وتكوين أفراد مؤهلين لرعاية أنشطة الشباب والرياضة، فالتكوين الأولي للطلبة يستهدف حسب (perrenoud 2001) "تكوين الطلاب حسب المعايير المثلى من أجل ممارسة أفضل" (نبيل كرفس، 2008، ص 46)، ومن ضمن هذه المعايير تحسين جودة التكوين الجامعي التي تعتبر موضوع دراستنا الحالية والتي نحاول من خلالها الوقوف على أهم المحاور والمتطلبات الضرورية لإدارة وضمان الجودة الشاملة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ومن أهم المتطلبات حسب (نور الدين بطاط 2022) تلبية احتياجات الطلبة والهيئة التدريسية من أجل تحسين الأداء ونوعية المخرجات، ولا يتحقق هذا إلا بتحسين جودة البرامج التكوينية التي تعتبر خطة شاملة تتكون من مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب صقلها في الطالب الجامعي قصد تحقيق أهداف التكوين الجامعي وتلبية متطلبات سوق العمل.

فتطبيق وتحقيق هذه الأهداف مرتبط بجودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي والذي يعتبر نواة العملية التعليمية فهو مدرس وباحث وعنصر تغيير فعال في المجتمع يساهم في بناء الملكات الذهنية المقبلة على التحصيل بإبداع واتقان وصولا إلى مرحلة الاستمرارية والتعلم الذاتي (أسماء موفق، 2016، ص 05)، وترتبط مهارة وكفاءة الاستاذ التدريسية ارتباطا وطيدا بنوعية وحدائة الوسائل والوسائط البيداغوجية التي يستخدمها في مهامه، كون استخدام التعليم الإلكتروني يختصر على أعضاء هيئة التدريس القيام بواجباتهم الأكاديمية والتفاعل والتواصل مع الطلبة ومرافقتهم وتوجيههم في كل وقت وفي أي مكان (إدريس سعدي وبن عطية، 2023، ص 496)، كما أكدت الدراسة التي قام بها كل من (بوخرص وبوسكرة 2013) بأن استخدام الوسائل التكنولوجية في الجامعات له دور وأهمية كبيرة في تحقيق اصلاحات التعليم العالي لذا وجب على الأستاذ أن يكون فنيا وممتلكا لمهارات وكفاءات في استخدام هذه الوسائل

واختيارها وطبيعة المواقف التعليمية، فهي تضمن التفاعل النشط بين الطالب والموقف التعليمي مما يساهم في ضمان الجودة التكوينية للطلبة (رمضان بوخرص وبوسكرة، 2013، ص 09).

وما يميز التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية عن باقي الميادين والتخصصات توفره على المرافق والمنشآت الرياضية والتي تعتبر عنصر فعال في نجاح الحصاص التطبيقية واكتساب الطالب لجميع المهارات وتساعده على التعلم الحركي، وهذا لا يتحقق إلا بتوفر جميع المتطلبات الضرورية للممارسة الرياضية السليمة والتي تنعكس أيجابا على مردود الطلبة وجودة مخرجاتهم التكوينية، ولهذا شعرنا بأهمية دراسة وتوظيف معايير الجودة العالمية في تكوين الطلبة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ليكون هذا بيت القصيد من هذه الورقة البحثية، وعليه نطرح التساؤل العام التالي:

- ما مستوى جودة التكوين الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 ؟
لتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:
- ما مستوى جودة برامج التكوين الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 ؟
- ما مستوى جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 ؟
- ما مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 ؟
وللإجابة على التساؤلات السابقة نقترح الفرضيات التالية:
- مستوى جودة برامج التكوين الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.
- مستوى جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

- مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2. ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة التكوين الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 وذلك وفق المعايير المحددة في مقياس جودة التكوين الجامعي (جودة برامج التكوين الجامعي، جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي، جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية).

كما تكمن أهمية دراستنا في التحديد الدقيق لمتغيراتها وجمع أهم وأحدث المعلومات من أجل التعريف بمفاهيم الجودة وجودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، و نتطلع أن تستفيد الهيئات واللجان المسؤولة عن تطبيق نظام الجودة بمؤسسات التعليم العالي من دراستنا في الرفع من مستوى جودة التعليم العالي وجودة التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الجانب التطبيقي:

1- الطرق المنهجية المتبعة :

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي "تجربة مصغرة تطبق على عينة صغيرة من نفس مجتمع البحث تجرى في ظروف مشابهة لظروف التجربة الرئيسية" (أحمد باقي وآخرون، 2022، ص 143).

وتتمثل أهداف الدراسة الإستطلاعية في ما يلي:

- جمع المادة العلمية وقراءة ما توفر من أدب تربوي حول موضوع الدراسة.
- التعرف عن قرب على ميدان البحث وتكوين صورة أولية عنه.
- التعرف على مدى استعداد عينة البحث للتجاوب مع موضوع الدراسة.
- الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه الباحث في الدراسة الأساسية.
- التدريب على تطبيق أداة البحث ومعرفة مدى ملاءمتها للدراسة الحالية.

2-1- المنهج المتبع:

لتحقيق هدف أي دراسة يجيب إتباع منهج واضح، وبما أن دراستنا تهدف إلى التعرف على مستوى جودة التكوين الجامعي من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرفه على أنه "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عمار بوحوش، الذنبيات، 2022، ص 138).

3-1- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 والذي يبلغ عددهم 280 طالب، حيث تم اختيار 84 طالبا منهم بطريقة عشوائية كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	العدد الكلي	النسبة المئوية
التدريب الرياضي	40	47.62 %
النشاط البدني الرياضي التربوي	44	52.38 %
المجموع	84	100 %

المصدر: من اعداد الباحث على ضوء وثائق إدارة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

4-1- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.
- المجال الزمني: تم القيام بالدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2022/10/16 إلى غاية 2022/11/22.

5-1- أداة الدراسة:

- مقياس جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

كما هو متعارف عليه علميا ومنهجيا أن تصميم وإعداد الاختبار الجيد يخضع لعدد من الاختبارات والقواعد المنهجية، ويتطلب دراية واسعة بالأساليب المختلفة في بناء الاختبارات (سوسن شاكر مجيد، 2014، ص 67)، ومن هذا المنطلق تم تصميم هذا المقياس بإتباع الخطوات المنهجية في بناء المقاييس النفسية والتربوية، وذلك من خلال مراجعة التراث الأدبي والنظري المتعلق بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاطلاع على عينة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجودة في التعليم العالي بصفة عامة وجودة التكوين الجامعي بصفة خاصة. حيث تم تصميم المقياس في صورته الأولية واخضاعه للتحكيم بالاستعانة على مجموعة من الأساتذة المختصين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقد أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 40 بنداً موزعين على ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يمثل توزيع بنود المقياس على أبعاده

أبعاد المقياس	رقم البند	عدد البنود
جودة برامج التكوين الجامعي	36.32.27.24.19.18.15.13.10.7.5.3.1	13
جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي	40.39.35.34.31.29.26.22.20.17.16.12.9.6.2	15
جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية	38.37.33.30.28.25.23.21.14.11.8.4	12

المصدر: من إعداد الباحث.

- طريقة التنقيط: ينقط مقياس جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفق التدرج الرباعي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين طريقة التنقيط لمقياس جودة التكوين الجامعي.

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة	البدائل
01	02	03	04	التنقيط

المصدر: من إعداد الباحث.

- طريقة التصحيح:

جدول رقم (4) يمثل طريقة التصحيح لمقياس جودة التكوين الجامعي.

الأبعاد	عدد البنود	المجال	المتوسط النظري	المستوى	المدى
جودة برامج التكوين الجامعي	13	52-13	39	منخفض	26-13
				متوسط	39-27
				مرتفع	52-40
جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي	15	60-15	45	منخفض	30-15
				متوسط	45-31
				مرتفع	60-46
جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية	12	48-12	36	منخفض	24-12
				متوسط	36-25
				مرتفع	48-37
المقياس ككل	40	160-40	120	منخفض	80-40
				متوسط	120-81
				مرتفع	160-121

المصدر: من إعداد الباحث.

6-1- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: صدق الأداة: تم حساب صدق المقياس بطريقتين مختلفتين:

أ- الصدق الظاهري: يقوم على فكرة أن المقياس يبدو صادقاً في صورته الظاهرية وأن صياغة بنوده واضحة وملاءمة لما وضعت لقياسه، ومن هذا المنطلق تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (07 أساتذة) من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية قصد الاستفادة من آرائهم في تعديله، والتحقق من مدى ملائمة كل بند للبعد الذي تنتهي إليه، ومدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لبنود المقياس، ومدى شموله لمشكلة الدراسة ومدى تحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض البنود وحذف بنود أخرى لتتلاءم بذلك مع الهدف الذي وضعت لقياسه.

ب- الصدق التمييزي: من خلال حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا للمقياس، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (5) يبين معاملات الصدق التمييزي لمقياس جودة التكوين الجامعي.

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة	اتخاذ القرار
المجموعات				- ت -	
المجموعة العليا	10	120.20	1.87	9.765	0.001
المجموعة الدنيا	10	68.70	16.61		دال احصائياً

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة قدرت ب (9.765) عند مستوى الدلالة 0.001، وأن الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا كانت كلها جوهريّة

ودالة احصائيا، وهذا الذي يسمح لنا بالقول أن المقياس صادق ويتمتع بقدرته التمييزية العالية وقابل للتطبيق في الدراسة الحالية.

ثانيا: ثبات الأداة: اعتمدنا في استخراج عوامل الثبات على طريقة إعادة الاختبار لعينة قوامها (30) مفردة بعد (15) يوم من التطبيق الأول وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون كما استخدمنا طريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا كرومباخ، وقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:
جدول رقم (6) يبين معاملات الثبات لمقياس جودة التكوين الجامعي.

الأبعاد	عدد البنود	طريقة إعادة الاختبار	طريقة ألفا كرومباخ
البعد الأول	13	0.925**	0.982
البعد الثاني	15	0.908**	0.968
البعد الثالث	12	0.968**	0.967
المقياس ككل	40	0.999**	0.991

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط لبيرسون تتراوح بين 0.908 و 0.999 لأبعاد المقياس وهذا عند مستوى الدلالة 0.01، كما نلاحظ أن معاملات ألفا كرومباخ تتمتع بثبات مرتفع محصورة بين 0.967 و 0.991 وهذا ما يؤكد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

7-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss 22 من خلال استخدام المعادلات التالية:

- الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التباينات.

- الإحصاء الاستدلالي: معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار " ت " للكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعات.

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1-2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: مستوى جودة برامج التكوين الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

جدول رقم (7) يبين استجابات الطلبة حول البعد الأول لمقياس جودة التكوين الجامعي.

التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة (التخصص الدراسي)	البعد الأول: جودة برامج التكوين الجامعي
14.38	3.79	42.89	النشاط البدني الرياضي التربوي	
17.68	4.20	37.37	التدريب الرياضي	
23.42	4.84	40.26	/	الدرجة الكلية للبعد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن مستوى جودة برامج التكوين الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، حيث بلغ المتوسط الحسابي 40.26 بانحراف معياري قدره 4.84 وتباين قيمته 23.42 وقد أكد طلبة الماستر على أن برامج التكوين الجامعي التي يتلقونها تتميز بالنوعية وموضوعية المقررات الدراسية في كل مستوى، وأنها تتضمن على الجانب النظري والتطبيقي للتخصص المدروس وهي كافية للتحصيل العلمي والأكاديمي من وجهة نظرهم، كما أنها ترقى إلى مستوى التطور العلمي الراهن وتسايره، مما استلزم أن التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يشجع الطلبة على انتهاج المعرفة

الحديثة ويتبنى اعداد مشاريع وتربصات تتماشى ومتطلبات سوق العمل، وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص على أن مستوى جودة برامج التكوين الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

وتفسر هذه النتائج على أن محتوى برامج التكوين الجامعي يساهم في الرفع من مستوى جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فالتكوين الجامعي له دور أساسي في ترقية المعرفة العلمية للطلبة من خلال توفير مقررات دراسية تساعد على توجيه الطالب بإعطائه وقتا للبحث العلمي والابتعاد عن التلقين من أجل تحقيق تكوين فعال ونوعي(أسماء هارون، 2010، ص 58)، ولا يتحقق هذا إلى بتوفر استراتيجيات تدريس فعالة تتماشى ومتطلبات جودة التكوين الجامعي وهذا ما يتفق مع دراسة (أحمد عطا الله وآخرون 2011) والتي تؤكد على أن جودة طرق التدريس تساهم اكتساب الطلبة لمتطلبات جودة التكوين الجامعي، مما ينعكس إيجابا على بناء المعارف التربوية واكتساب الممارسات التعليمية لديهم، حيث يؤكد (الطاهر رحمون 2018) على وجود علاقة معنوية إيجابية ودالة إحصائيا بين برامج التكوين الجامعي واكتساب الطلبة للممارسات التعليمية وبعض المهارات التربوية، كما ترى (صليحة رقاد 2014) أن جودة البرامج التعليمية تعد خطة تعليمية ضرورية تعتمدها مؤسسات التعليم العالي للحصول على خريجين مؤهلين (صليحة رقاد، 2014، ص 47).

فالتكوين الجيد يساهم في اعداد الطلبة للخوض مجال التدريس والإبداع فيه وهذا ما تؤكدته دراسة (رابح حناشي 2018) والتي توصلت لنتائج مفادها أن التربية العملية بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تساهم في اكتساب الطلبة للمهارات التدريسية وتنمي قدراتهم قصد الارتقاء بمهنة التعليم، فطالب اليوم هو أستاذ الغد لذا وجب الاهتمام بنوعية ومخرجات برامج التكوين الجامعي ومحاولة تطويرها، في حين تتعارض هذه النتائج مع دراسة (جميلة بن عمور وآخرون 2021) والتي تؤكد على أن مستوى جودة طرق وأساليب التدريس المستخدمة في التكوين الجامعي منخفضة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الاهتمام بجودة البرامج التكوينية لطلبة ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يساهم في الرفع من مستوى جودة التكوين الجامعي.

2-2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: مستوى جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

جدول رقم (8) يبين استجابات الطلبة حول البعد الثاني لمقياس جودة التكوين الجامعي.

البعد الثاني:	العينة (التخصص الدراسي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي	النشاط البدني الرياضي التربوي	51.91	5.29	27.94
	التدريب الرياضي	46.37	6.12	34.42
الدرجة الكلية للبعد	/	49.27	6.31	39.84

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن مستوى جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، وقد بلغ المتوسط الحسابي 49.27 بانحراف معياري قدره 6.31 وتباين قيمته 39.84، حيث يرى طلبة الماستر أن الأساتذة يقدمون مقررات دراسية حديثة ومعاصرة يميزها تنوع الطرق والأساليب أثناء تقديم الدروس التطبيقية والمحاضرات كما يؤكد الطلبة على تحلي الأساتذة بأخلاقيات وقيم مهنة التدريس والبحث العلمي وأنهم يوفرون مناخ تعليمي تسوده العلاقات الإيجابية داخل الحصة وخارجها من خلال مراعات بعض الظروف الاجتماعية للطلبة واحترام مبدأ الفروق الفردية بينهم، بالإضافة إلى قدرتهم على تشخيص مواطن الخلل والضعف لديهم

وتوجهها من خلال الاعتماد على أساليب تقييم وتقويم متنوعة ومفهومة بالنسبة لهم، بالإضافة لتصميم الأساتذة لمقررات دراسية تتميز بالحدثة وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي وتسايهه بما يفيد مستقبل الطالب المهني وهذا كله يؤكد على تحلي أساتذة ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بمعايير الجودة العالمية في التدريس، وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص على أن مستوى جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي مرتفع من وجهة نظر طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

وتفسر هذه النتائج على أن جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي تساهم في الرفع من مستوى جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فالتدريس الجامعي يعتبر من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته فهو نشاط يمارسه الأستاذ عن طريق نقل المعارف والخبرات وتنمية ميولات ومهارات الطلبة ورفع كفاءتهم (أسماء موفق، 2016، ص 76)، فمهارات الأستاذ الجامعي تساهم في تحسين نوعية وجودة التكوين وهذا ما تؤكدته دراسة (نادية مدودي 2018) والتي توصلت لنتائج مفادها أن المهارات التدريسية للأستاذ الجامعي تساهم في تكوين جيل ذو كفاءة عالية ويتمتع بمهارات عالية تمكنه من الدخول لسوق العمل، فجودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي تساهم بشكل فعال في ترقية البحث العلمي وضمان مخرجات تتميز بالجودة والتنوع لذا وجب الاهتمام بتحسين أداء الأستاذ الجامعي قصد مواكبة معايير الجودة العالمية في التدريس (هوارى منصورى وساوس، 2021، ص 511).

وقد توافقت نتائج دراستنا مع دراسة (جمال كويحل و فطيمة طوبال 2021) والتي سعت إلى تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ظل نظام ل م د من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين، حيث توصلت الدراسة لنتائج مفادها أن هناك تقييم إيجابي ورضا من الطلبة على مستوى جودة أداء الأستاذ الجامعي، كما أكد (عمر عمورو مصباح جلاب 2017) بأن جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في علاقته بالطلاب أثناء عملية التدريس متوسطة لذا وجب الاهتمام بتقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي في علاقته البيداغوجية مع الطلبة لأنه يعتبر عملية أساسية من أجل تطوير أي نشاط والحكم على صلاحيته خصوصا إذا كان التقويم من الطالب فهو أدرى بمرود الأستاذ بصفة عامة بحكم العلاقة البيداغوجية التي تربط بينهما (عمر عمورو جلاب، 2017، ص 91)، كما

يفيد تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي في تطوير مستوى التدريس ورفع كفاءته في أقسام الجامعة المختلفة (سامي أحمد، 2014 ، ص 05).

في حين تتعارض هذه النتائج مع دراسة (أسماء موفق 2016) والتي تؤكد على أن مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي منخفض من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، لذا اقترحت الباحثة تعميم ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية وإنشاء مراكز لتدريب الأساتذة من أجل تحسين مستواهم المعرفي والمهني، فالأستاذ الجامعي له دور فعال في تحسين وتجويد مخرجات التعليم الجامعي من خلال توظيف طرق واساليب تقويم مختلفة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها (نسيمة جزار وآخرون، 2019 ، ص 302).

ومن خلال كل ما تم تطرقه نستنتج أن كفاءة وجوده الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعتبر اللبنة الأساسية لتحقيق مخرجات تتميز بالجودة والنوعية مما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية مرتفع من وجهة نظر طلبة الماجستير لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

جدول رقم (9) يبين استجابات الطلبة حول البعد الثالث لمقياس جودة التكوين الجامعي.

التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة (التخصص الدراسي)	البعد الثالث:
8.31	2.88	27.29	النشاط البدني الرياضي التربوي	جودة الوسائل البيداغوجية والمرافق الرياضية
15.15	3.89	25.15	التدريب الرياضي	
12.59	3.55	26.27	/	الدرجة الكلية للبعد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

نستنتج من خلال الجدول رقم (9) أن مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية متوسط من وجهة نظر طلبة الماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، حيث بلغ المتوسط الحسابي 26.27 بانحراف معياري قدره 3.55 وتباين قيمته 12.59، فطلبة الماستر يؤكدون عل وجود نقص في الفضاءات والمرافق الرياضية التابعة للقسم، لكنهم يرون أن المنشآت الرياضية التي تمارس بها الحصص التطبيقية تتميز بالحداثة والتصميم المعماري المميز وتتوفر على مختلف شروط الوقاية والسلامة لممارسة مختلف التخصصات الرياضية المقررة في عروض التكوين بالقسم بالإضافة لوجود أجهزة وأدوات خاصة بالحصص التطبيقية تتميز بالجودة لكنها قليلة نوعا ما ولا تتناسب مع عدد الطلبة في الفوج الواحد، كما أكد الطلبة أن الوسائل التعليمية المستخدمة في الحصص التطبيقية تساعد على التعلم واكتساب المهارات الحركية، وعليه يمكن القول أن الفرضية التي تنص على أن مستوى الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية مرتفع من وجهة نظر طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 تحققت جزئيا فقط.

وتفسر هذه النتائج على أن لجودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية أهمية كبيرة في ضمان جودة التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فكل من (بوخرص وبوسكرة 2013) يؤكدان على أن الوسائل التعليمية تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب واشباع حاجته للتعلم، كما أنها تساعد على زيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا للتعلم والاقبال عليه، فهي تعمل على تنوع الخبرات التي تهيئها الجامعة له من أجل التأمل والتفكير وخلق خبرة لديه (رمضان بوخرص وبوسكرة، 2013، ص 18)، فضمن نوعية وجود المرافق والهيكل المستخدمة في التكوين الجامعي يعتبر أمر ضروري لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وهذا ما تسعى إليه مختلف الجامعات عبر الوطن وذلك من خلال ادراج مراجع وطنية لضمان الجودة وجود الهيكل القاعدية على مستوى كل مؤسسة جامعية، لأن ميدان الهيكل القاعدية في مؤسسات التعليم العالي يعد من أهم المؤشرات المرتبطة بضمان جودة الهيكل سواء الادارية أو البيداغوجية (هوارى منصورى وساوش، 2013، ص 199)، وهذا ما يتوافق مع دراسة (سامية بدوي

وبريش (2021) والتي أكدت على مساهمة جودة الهياكل القاعدية في تحسين جودة التعليم العالي.

ولا يمكن الحديث عن جودة الهياكل القاعدية الجامعية دون التطرق إلى الدور الفعال الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي فاستخدام التكنولوجيا الحديثة في مؤسسات التعليم العالي يعود بالفائدة على عدة مستويات فهي تساهم في تحقيق أهداف الإدارة الجامعية من خلال جودة التواصل وتخفيض التكلفة المادية والزمنية، كما تكسب الطلبة عدة مهارات ومعلومات ذات جودة وتتماشى مع متطلبات حياتهم المختلفة، كما تسهل على الأساتذة والاداريين تسيير مختبرات البحث والمكتبيات والمؤتمرات والمكتبات الجامعية (محمد فرحي وسي أحمد، 2022، ص 292).

هذه الأخيرة تلعب دورا مهما وفعالا في الوسط الجامعي من خلال ما تقدمه وتوفره من خدمات الكترونية تساعد الطالب على البحث العلمي وتوفر عليه الوقت والتكلفة، وهذا ما تؤكده دراسة (نذير غانم 2010) والتي توصلت لنتائج مفادها أن الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية تلبى بدرجة كبيرة احتياجات الأساتذة والطلبة، ولذلك تقترح تحفيز وتدريب الأساتذة والطلبة على استعمال وسائل الاتصال الالكترونية لما لها من دور في دفع العمل البحثي والتعليمي وتطويره، وعليه وجب على القائمين بتطوير المنظومة الجامعية توظيف تكنولوجيا المعلومات والرقمنة كألية لتحسين جودة مخرجات التعليم العالي، حيث يرى (جمال عايدي 2022) بأن انتهاج تكنولوجيا المعلومات في قطاع التعليم العالي يساهم في الرفع من القيمة العلمية للمؤسسة الجامعية ويزيد من إنتاجيتها، كما يقوي روح العمل بين الفاعلين بها ويجعل الجو العام بها مريح ومثمر (جمال عايدي، 2022، ص 567)، فتوظيف التكنولوجيا يسهل في العملية التعليمية ويطور عملية الاتصال بين الأساتذة والطلبة (فاطمة حسناوي، 2020، ص 218)، مما ينعكس إيجابا على جودة التكوين الجامعي.

وفي الأخير يتضح أن الاهتمام بجودة الوسائل البيداغوجية والمرافق الرياضية يساهم في الرفع من مستوى جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3- الاستنتاجات والاقتراحات:

من خلال تحليل وتفسير نتائج الجدول رقم (7 و 8) أتضح أن مستوى (جودة برامج التكوين الجامعي، جودة الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي) مرتفع من وجهة نظر طلبة الماجستير لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، كما أثبتت نتائج الجدول رقم (9) أن مستوى جودة الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية متوسط من وجهة نظرهم.

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن الفرض الرئيسي محقق جزئياً وأن مستوى جودة التكوين الجامعي مقبول عموماً بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من الاقتراحات تتمثل في:

- متابعة وتقييم البرامج الدراسية وتحسين نوعية عروض التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- التحديد الدقيق لمحتوى الوحدات التكوينية وفق طبيعة التخصص المدروس قصد توفير تكوين نوعي وفعال يتماشى ومتطلبات سوق العمل.

- إجراء دورات تدريبية للطلبة المتربصين والأساتذة حول استخدامات التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم والتدريب الرياضي.

- تشجيع الطلبة على البحث العلمي من خلال الاشتراك في المشاريع ومخابر البحث على مستوى الأقسام والمعاهد.

- توفير التكنولوجيا الحديثة على مستوى قاعات التدريس والمحاضرات وتجويد مخرجات التعلم لدى الطلبة.

- ضرورة الاستقلالية المادية والمعمارية للمرافق والمنشآت الرياضية التابعة للأقسام والمعاهد قصد تحسين نوعية وجوده التكوين الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

- أحمد عطا الله، محمد نصر الدين بن دحمان، عيسى عمر عمور، اكتساب متطلبات جودة التكوين في النظام الجديد ل م د في معاهد التربية البدنية والرياضية ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية التربوية، المجلد 17، العدد 57، 2011، ص 129-143.

- إدريس سعدي، بشيري بن عطية، واقع التعليم الإلكتروني في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة الابداع الرياضي* المجلد 14، العدد 1، 2023، ص 496-516.
- جمال عايدي، الرقمنة وأثارها التنظيمية في الجامعة من وجهة نظر الموظفين، *مجلة دراسات اقتصادية*، المجلد 16، العدد 1، 2022، ص 558-574.
- جمال كويحل، فطيمة طوبال، أداء الأستاذ الجامعي في ظل نظام ل م د من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين، *المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، المجلد 5، العدد 2، 2021 ص 40-57.
- جميلة بن عمور، سهيلة بوجلال، كلثوم قاجة، جودة التكوين الجامعي لنظام L M D من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، *مجلة روافد*، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 120-144.
- رمضان بوخرص، أحمد بوسكرة، استخدام الوسائل التعليمية والوسائط التكنولوجية لضمان جودة التكوين والتعليم في نظام ل م د، *مجلة الابداع الرياضي*، المجلد 2، العدد 4، 2013 ص 09-23.
- سامية بدوي، عبد القادر بريش، مساهمة جودة الهياكل القاعدية والحياة الجامعية في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر، *مجلة رؤى اقتصادية*، المجلد 11، العدد 1، 2022، ص 541-554.
- فاطمة حسناوي، مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي، *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية*، المجلد 57، العدد 3، 2020، ص 215-225.
- محمد فرحي، نذير سي أحمد، تحسين جودة مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية*، المجلد 6، العدد 1، 2022 ص 276-293.
- مليكة عرعور، الجودة في التعليم العالي الجزائري، *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، المجلد 2 العدد 2، 2013، ص 181-202.
- نادية مدودي، مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي، *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، المجلد 10، العدد 2، 2018، ص 363-377.
- نسيمة جزار، عمر قديد، بوالانوار حامدي، دور الأستاذ الجامعي في تحسين وتطوير طرائق تقويم الطلبة الجامعيين وأساليبه، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، المجلد 2، العدد 1، 2019، ص 300-310.

- نور الدين بطاط، متطلبات إدارة الجودة الشاملة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة تفوق في علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 7، العدد 2، 2022 ص 538-554.
- هناء بوحارة، التكوين الجامعي في العلوم الاجتماعية في ظل تطبيق نظام L M D : بين متطلبات الجودة وتحدي المعوقات، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 5 2018، ص 184-206.
- هوارى منصوري، الشيخ ساوس، ضمان جودة الهياكل القاعدية وفقا للمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية -جامعة أدرار نموذجاً-، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 5، العدد 2، 2017، ص 198-224.
- هوارى منصوري، الشيخ ساوس، مستوى جودة أداء الأستاذ الجامعي بالنظر لمتطلبات معايير ضمان الجودة -جامعة أدرار نموذجاً-، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 1، 2021 ص 511-530.
- أحمد باقي، عبد العزيز الوصابي، سهيلة بلمامون، محمد قزقوز، التميز في منهجية البحث العلمي دار قيرطا للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2022.
- أسماء موفق، جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باتنة 1، 2016.
- أسماء هارون، التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 2، 2020.
- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2010.
- الطاهر رحمون، برامج التربية العملية وعلاقتها ببناء المعارف التربوية واكتساب الممارسات التعليمية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجلفة، 2018.
- رابع حناشي، دور برامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بسكرة، 2018.
- سامي أحمد أبو حسين، الارتقاء بفعالية هيئة التدريس: تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- سمير بن حسين، ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر على المستوى المؤسسي: الامكانيات والمتطلبات، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم البواقي، 2016.

- سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، مركز ديبونو لتعليم الفكر، الأردن، 2014.
- صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 1 ، 2014.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2022.
- عمر عمور، مصباح جلاب، تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي في علاقته البيداغوجية أستاذ/طالب من وجهة نظر الطلبة ، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 2 العدد 8، 2017، ص 79-92.
- نبيل كرفس، تكوين المربين في مجال التربية البدنية والرياضية -دراسة مقارنة بين الجزائر وبلجيكا-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجائر 3 ، 2008.
- نذير غانم، الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة ، 2010.